

## نص كلمة السيد الحكيم في تجمع القيادات التنظيمية لتيار الحكم الوطني - بغداد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه الطـاهـرـين وصـحبـهـ المـنـتـجـبـينـ  
أـلـهـ الـأـحـبـةـ .. ياـ أـبـنـاءـ الـعـرـاقـ وـ ياـ أـبـنـاءـ شـهـيدـ الـمـحـرـابـ وـ عـزـيزـ الـعـرـاقـ ..  
أـنـتـمـ الـإـخـوـةـ وـ الـأـنـصـارـ .. أـنـتـمـ الـأـهـلـ وـ الـعـشـيرـةـ .. أـنـتـمـ السـنـدـ وـ الـذـخـيرـةـ ..  
وـ أـنـتـمـ الـصـادـقـونـ فـيـ عـهـدـكـمـ وـ وـعـدـكـمـ .. أـنـتـمـ الـثـابـتوـنـ عـلـىـ موـاـفـكـمـ .. وـ أـنـتـمـ الـمـلـتـزـمـوـنـ بـثـوـبـتـكـمـ وـ قـيـمـكـمـ ..  
.. وـ أـنـتـمـ الـأـوـفـيـاءـ الـأـمـلـاءـ النـبـلـاءـ .. أـنـتـمـ أـهـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ وـ الـرـقـمـ الصـعـبـ فـيـ منـعـطـافـاتـ السـيـاسـةـ وـ الـمـيـدانـ ..  
بـكـمـ نـنـتـصـرـ لـمـشـرـوـعـنـاـ وـقـضـيـتـنـاـ فـيـ خـدـمـةـ شـعـبـنـاـ وـبـنـاءـ وـطـنـنـاـ بـإـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ .. وـنـحنـ مـاضـونـ مـعـكـمـ بـكـلـ فـخـرـ  
وـاعـتـزـازـ ..

بـكـلـ ثـبـاتـ وـإـصـارـارـ نحوـ بـنـاءـ دـوـلـةـ عـصـرـيـةـ عـادـلـةـ .. دـوـلـةـ يـنـتـصـرـ فـيـهاـ الـمـظـلـومـ وـيـزـوـلـ الـحرـمـانـ مـنـ الـمحـرـومـ ..  
وـيـسـوـدـ فـيـهاـ الـأـمـنـ وـالـسـلـامـ وـالـاستـقـرـارـ فـيـ رـبـوـعـ عـرـافـنـاـ الـحـبـيـبـ ..  
أـلـهـ الـأـحـبـةـ الـأـوـفـيـاءـ ..

إـنـنـاـ مـقـبـلـوـنـ عـلـىـ أـدـاءـ وـاجـبـ وـطـنـيـ يـتـمـثـلـ فـيـ (ـاـنـتـخـابـاتـ مـجـالـسـ الـمـحـافـظـاتـ)ـ وـماـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـاـ مـنـ اـسـتـحـقـاقـاتـ  
كـبـيرـةـ .. وـإـنـ أـهـمـيـةـ مـجـالـسـ الـمـحـافـظـاتـ تـكـمـنـ فـيـ الـجـوـانـبـ التـالـيـةـ :

- 1- تـرـسـيـخـ الـلـامـرـكـرـيـةـ الـإـدـارـيـةـ الـتـيـ أـقـرـهـاـ الدـسـتـورـ.
- 2- التـقـلـيلـ مـنـ هـيـمـنـةـ الـمـرـكـزـ وـمـنـ مـرـكـزـيـةـ الـقـرـارـ فـيـ مـجـرـيـاتـ الـحـيـاةـ الـيـوـمـيـةـ فـيـ الـمـحـافـظـاتـ.
- 3- منـعـ تـهـمـيـشـ الـمـحـافـظـاتـ لـصالـحـ الـمـرـكـزـ.
- 4- إـيجـادـ نـخبـ وـاعـيـةـ وـقـيـادـاتـ نـاضـجـةـ قـادـرـةـ عـلـىـ تـحـقـيقـ الـمـنـجزـاتـ الـمـلـمـوـسـةـ عـبـرـ هـذـهـ الـمـجـالـسـ.  
(ـنـلاحظـ أـنـ رـئـيـسـ الـوـزـرـاءـ السـوـدـانـيـ كـانـ مـحـافـظـاـ ثـمـ وزـيـراـ وـاليـوـمـ رـئـيـساـ لـلـوـزـرـاءـ).
- 5- تـحـقـيقـ أـدـوارـ فـعـلـيـةـ وـ فـرـصـ مـتـكـافـئـةـ بـيـنـ جـمـيعـ الـمـحـافـظـاتـ الـلـمـشـارـكـةـ فـيـ إـدـارـةـ الـبـلـادـ.
- ولـذـلـكـ تـحـظـىـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ اـنـتـخـابـاتـ مـجـالـسـ الـمـحـافـظـاتـ بـأـهـمـيـةـ كـبـيرـةـ وـمـبـاـشـرـةـ فـيـ حـيـاةـ الـمـوـاطـنـيـنـ.

فالمشاركة في هذه الانتخابات هي تعبير آخر عن السلوك الديمقراطي في التداول السلمي للسلطة وهي استيفاء لحق أساسى من حقوق المواطن.

وفيها تعبير صريح عن شعور المسؤولية تجاه الوطن.

وهذه الانتخابات عامل أساسى في إصلاح الأمور عبر اختيار الأكفاء والأصلح والأنزه.

وهي سلوك متحضر في اختيار المقرب الناجح واستبعاد المقرب الفاشر والمقصى ، بطريقة سلمية، والأهم فيها كما ذكرنا سابقاً أنها تحافظ على التوازن والتتمثل العادل لجميع المكونات الاجتماعية.

فالتوازن : يحقق الاستقرار، والاستقرار: يوفر البيئة الخصبة للتنمية والإعمار والازدهار والخدمات، وتوفير الخدمات والعيش الكريم: يشجع الشعب ويدفعه للالتفاف حول النظام السياسي ويعزز روح المواطن، ومن هنا أدعوا أبناء شعبنا الأبي لمشاركة واسعة.. فاعلة.. واعية..

إن بلادنا تزخر بنسبة عالية من الشباب.. وهم فخرنا وعزنا وأملنا الكبير.

إن تحالف قوى الدولة الوطنية ينحاز بفخر إلى الشباب في كل خطواته ويعمل على تمكينهم بكل ما أوتي من قوة.. فالشباب عندنا.. ليسوا وقدواً لمعارك خاسرة.. وليسوا نزوءات لأجنadas متطرفة أو عبئ سياسي.. والشباب في رؤيتنا ليسوا أوراقاً استعراضية لقوة واهية.. بل الشباب عندنا ملح الأرض.. وبناء المستقبل.. وأمل الوطن.. ورسل الاعتدال والوسطية..

افسحوا المجال للشباب.. وثقوا بهم ومكتنوهم في كافة المجالات.. وادعموا مشاريعهم وساندوا طموحاتهم.. وامنحوهم الأرض والمال والفرص.. وانظروا كيف سيكون العراق بعد سنوات قليلة، فالشباب هم من سيصنع الفارق.. وهم من سيبنيون البلاد.. وهم من سينهضون بمحفظاتهم..  
وشبابنا هم من سيسيرون العالم بعرق مستقل ومستقر ومزدهر..

يا شباب الحكمه.. وقادتها في الميدان ويا جماهير (قوى الدولة الوطنية)، يا فخرنا ويا عزنا بين أهلنا وشعبنا.. كانوا زيناً لبلدكم وشعبكم وأهلكم، كانوا مثلاً لاحترام هيبة الدولة وسيادتها كما أنتم دائماً، كانوا قدوة في تطبيق القانون وحماية الدولة والمال العام.. اخدمو شعبكم وتذكروا مقولتنا الدائمة (شعب لا نخدمه.. لا نستحق أن نمثله).. فالمعنى بعد الله تعالى .. عليكم في نشر ثقافة الاعتدال وتطبيق القانون ونوحمة الدولة وتقويتها.

لديكم في قائمة (قوى الدولة الوطنية) أربعينائة مرشح أقوياء وآكفاء ونزيهاء.. فاختاروا من ترونهم أهلاً لتمثيل صوتكم.. اختاروا من ترونهم أهلاً لحمل أسمائكم وتاريخكم ونضالكم وشهادئكم.. اختاروا من يؤمن بمدرسة شهيد المحراب.. فهي مدرسة الجهاد والتضحية.. وهي مدرسة الاعتدال والوسطية.. وهي مدرسة الالتزام بنهج المرجعية الدينية.. ومدرسة الحرص على مصالح الأمة والشعب والدولة..

لقد تم اختيار المرشحين في قائمة (قوى الدولة الوطنية) بعناية كبيرة ووضعت فيهم الآمال لخدمة شعبنا ووطننا وأسأل الله أن يكونوا على قدر المسؤولية.

يا شباب الحكمه ويا أمل قوى الدولة الوطنية، اشبعوا روح الإيجابية بين أهليكم ومحفظاتكم ومدنكم.. واجهوا الإحباط بالأمل ، والسلبية بالتفاؤل ، والاشاعة بالمعلومة الصحيحة.. ردوا الاعتبار لتياركم.. وأنفسكم وحققوا الريادة في المسؤولية والخدمة.. لديكم الرؤية الواضحة في بناء البلد.. ولديكم الرجال الذين خبرتهم ميادين الخدمة والمسؤولية.. ولديكم التاريخ الراهن بالاعتدال والنضال والتضحية

## .. والشهداء .. والموافق الوطنية المشرفة ..

إن التحدي الكبير أمامنا هو معالجة البطالة للشباب والخريجين.. وقد وضعنا رؤيةً واضحةً لمعالجة هذا التحدي تنطلاق من مجالس المحافظات وصولاً إلى مجلس النواب لمساعدة الحكومة في هذه الدورة و الدورة القادمة.. لوضع الأسس الإستراتيجية.. والمعالجات الذكية والعملية.. لمواجهة تحديات البطالة وتوفير فرص العمل للشباب.. ويجب أن نصل إلى اليوم الذي يكون التنافس على القطاع الخاص أكبر من فرص التعيينات الحكومية الضئيلة والمرهقة للدولة.

إن قيمة أي برنامج سياسي تتحقق في الوصول إلى حلول واقعية وإستراتيجية في حصول الشباب على فرص العمل الائقة التي تستثمر طاقاتهم وتفجر إبداعاتهم..

في بلدنا (20) مليون شاب في سن الزواج وتكوين الأسرة بحسب إحصائية وزارة التخطيط ، ينتظرون مساعدتهم وتمكينهم لبناء أسرهم وحياتهم الكريمة.. وهذا حقهم على بلدتهم ولن يهدأ لنا بال حتى يتحقق هذا الهدف بأذن الله تعالى..

نريد أن نحقق هوية إقتصادية لكل محافظة تميزها عن غيرها ، لتكون لدينا محافظة زراعية وأخرى صناعية وثالثة سياسية وتجارية و دينية وأثرية وهكذا.. لتحقيق التكامل الاقتصادي بين المحافظات.. وإشاعة التنافس الإيجابي بينها نحو الخدمات والإعمار والرفاه الاجتماعي.. وثم التكامل بين المحافظات والمركز.. بدل التقاطع والتعطيل..

إن (السكن ، العمل ، التعليم ، والصحة) رباعية مهمة تحظى بأولويتنا القصوى..

يجب معالجة الاختناقات المرورية التي أصبحت عبئاً على الناس.. نتيجة لزيادة عدد المركبات بشكل لافت..

ويجب توسيع الطرق داخل المدن وبناء المجسراً.. والطرق الحولية، وغيرها من الحلول المطلوبة.. ولا ننسى التغير المناخي الذي أصبح من المخاطر الكبيرة التي تحتاج إلى معالجة وحلول سريعة للتلوث الحاصل للبيئة بمظاهرها المت REPUBlique المتشعبية.

إننا بحاجة إلى الاهتمام الشامل بقطاع التعليم وتوجيه الجامعات نحو سوق العمل المتمرس.. ولا بد لمن سيحظى بثقة أهله وجمهوره أن يتوقف طويلاً عند واقع التربية والتعليم .. رؤية وتشخيصاً ومعالجة، وأن لا تكون الشهادة الجامعية ورقة امتحان لعبور مرحلة دراسية.. وإنما تكون مصدراً حقيقياً للابداع في سوق العمل والبناء وريادة الأعمال.. ويجب مواجهة الانحلال الخلقي والقيماني وآفة المخدرات التي تستهدف شبابنا وأسرنا ومستقبل أبنائنا.

إنها حرب ثقافية بامتياز .. ويجب أن نتصدى للتحلل والانحلال المجتمعي الهدام.

سنعمل على تشريع القوانين و وضع الخطط التنفيذية الصارمة لمواجهة هذه التحديات التربوية والثقافية بقوة وعزيمة ولن تأخذنا في سبيل الله وحماية أسرنا وشبابنا لؤمة لائم.

إن ثورة الإعمار والخدمات ، والتنمية الشاملة في المحافظات لا تتحقق بالأمنيات والشعارات وإنما:

1. بالتكامل والتعاون.

2. و تكافلية الأدوار.

3. و توزيع المهام.

4. وتوحيد الرؤية وال موقف.

5. وبالشعور العالي بالمسؤولية.

هكذا تبني الأوطان وتعمر البلدان وتحيا الشعوب ..

إن قواتنا المسلحة بكلها صنوفها جيشاً وشرطة ومكافحة الإرهاب والحسد الشعبي والبيشمركة .. تمثل صدراً منيعاً أمام الإرهاب وكافة التحديات الأمنية ..

وإننا إذ نثمن جهودهم .. وتحمّلهم .. ونترحم على شهدائهم .. ونشد على أيديهم .. ونستذكر قادة الانتصار .. فأنتنا نؤكد في هذه الوقفة دعوتنا لأنصافهم بمعالجتهم وتقديم الدعم الذي يستحقونه ..

سنواصل جهودنا في دعم قواتنا المسلحة ونحن على ثقة أن يكون لهم حضور مؤثر في التصويت الخاص و يقدموا صورة نقية عن تحميّلهم وعن المشاركة الواسعة التي تحفز جمهورنا العراقي على اقتداء أثراً لهم ..  
أيها الأحبة أيها الثابتون ..

- إن المهام الصعبة تتطلب رجالاً أشداء ذوي بأس وقدرة عالية على تحمل المسؤولية .. وأنتم أيها المخلصون تحملتم مسؤولية رد اعتبار لمشروعكم بدوركم الميداني في تحفيز شعبنا للتصويت لقائمة (قوى الدولة الوطنية) ..

الأيام القادمة حافلة بالتغيير والمفاجآت وانتصاركم الكبير في الانتخابات النيابية المقبلة يبدأ من هذه الانتخابات المحلية ..

وكلما نجحتم في تحفيز مساحة أكبر من جماهيرنا في هذه الانتخابات ، كلما اقتربتم أكثر لتحقيق الفوز الكبير في الانتخابات البرلمانية المقبلة .

المعارك جولات.. وصولات.. ولكل جولة طعمها الخاص في النصر والإنجاز.. وأنتم أهل للفوز بثقة أهلكم وجماهيركم المؤمنة بقوى الدولة الوطنية ..

توكروا على الله وانطلقوا بتوفيقه.. وببركة دماء الشهداء الأبرار في طول تاريخ هذا الخط المبارك.. "ولاتهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" "وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم"

ومازالت الحرب المستمرة في غزة تحصد الأرواح من الأطفال والنساء وتستهدف كل مقومات الحياة في أوضاع صورة للإبادة الجماعية وال الحرب ضد الإنسانية لتشير بوضوح .. مدى الانحطاط الخلقي والقيماني الذي يعيش فيه العالم ..

إنها أزدواجية المعايير والشعارات الجوفاء التي يروج لها المجتمع الدولي بمعايير حقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفولة وحرية التعبير وغير ذلك .. قد انهارت بأجمعها باصطدام دول كبيرة ومؤثرة بالقرار الدولي مع إسرائيل في انتهاء كل هذه القيم والأعراف ..

إن الفيتو الذي استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية على مشروع قرار لإنهاء الحرب في غزة في مجلس الأمن ، كان خطوةً مؤسفةً ومدانةً أظهرت انحياز الولايات المتحدة غير المبرر وغير المقبول لصالح إسرائيل وترك الشعب الفلسطيني ينزف هادراً وستتحمل المسؤولية التاريخية عن ذلك.

إننا ندعو لإيقاف فوري للحرب في غزة والضغط ونؤكد الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني لترميم جراحه النازفة ، وستثار هذه الدماء لنفسها خزيًا وذلاً وهواناً للكيان الصهيوني الغاصب على جرائم

النكراء ..

تحية إجلال وإكبار للمرجعية الدينية العليا المتمثلة بالأمام السيستاني (دام ظله الوارف) ولشهداءنا الأبرار ولشعبنا الأبي ولقواتنا المسلحة الباسلة .. ولقادة الانتصار .. وتحية إجلال واحترام للشهداء والمُدرّين وشهيد المحراب وعزيز العراق..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.